

1- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:00:00

هذه الاية هي مفتتح سورة الانعام وسورة الانعام مكية وقد نقل الاتفاق على ذلك اي نزلت بمكة قبل الهجرة الى المدينة وسميت بسورة الانعام لأن الله عز وجل ذكر فيها الانعام جل وعلا - 00:00:28

وقد افتتح ربنا عز وجل هذه السورة بحمده لنفسه سبحانه وتعالى كما افتتح كتابه بالحمد نعم الحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود فعندما نقول ان الله عز وجل عالم وغفور ورحيم ورحمن - 00:00:57

ورؤوف وعزيز وحكيم وله الصفات العلا وله نعوت الجلال وصفات الكمال فكل هذا منا حمد لله جل وعلا الالف واللام في الحمد هي للاستغراق. اي جميع انواع المحامد لله عز وجل - 00:01:29

وحمد الحمد لله انه واجب يجب على العبد ان يحمد رب نعم ولذا فرض الله عز وجل علينا قراءة سورة الحمد في كل ركعة من ركعات الصلاة او في الصلاة - 00:02:03

نعم. ويجب على الانسان ان يحمد رب عز وجل على نعمه التي انعم بها عليه فالحمد منه ما هو واجب وكلما اكثرت من الحمد كان هذا مستحجا وعملا منك فاضلا - 00:02:24

نعم الحمد هو لله جل وعلا ويكون ايضا النوع الثاني للمخلوق ويشترط في الحمد للمخلوق الا يكون فيه غلو او مبالغة نعم وايضا ان يوصف العبد بصفات هو متصف بها - 00:02:50

ولا يوصف بصفات هو ليس متصف بها لا يقال ما افضله ما احسن ما افضله ما افضله ما احسن ماذا وهو ليس بذلك هو بالظد من ذلك نعم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:03:19

من جملة ما يحمد ربنا عز وجل عليه انه خلق السماوات والارض. وهذا دال على قدرته اما جل وعلا والسماء جمع سماء وهي سبع سماوات. والارض اي جنس الارض لأن الله عز وجل اخبر بان الاراضين - 00:03:43

ايضا سبع وذلك مثل السماوات ومن الارض مثلهن وفي الصحيحين ان الانسان عندما يظلم قيد شبر يطوقه يوم القيمة من سبع اراضين نعوذ بالله من ذلك فمن جملة ما يحمد عليه عز وجل انه خلق السماوات والارض - 00:04:08

وفي هذا فائدة ومصلحة للانسان. نعم وتعلمون ان للسماءات سكان وهم الملائكة كما ان للارض ايضا سكان. ومنهم البشر نعم جمل الله عز وجل هذه السماء وخلق فيها من النجوم ومن - 00:04:38

الا الا الابراج وغير ذلك جل وعلا خلق فيها جل وعلا ما فيه زينة لهذه السماء ومنافع اخرى. وجعل ايضا الارض قارة نعم تقر بالانسان نعم وجعل في هذه الارض رزقا كما ان ايضا في السماء - 00:05:09

نعم وجعل الظلمات والنور ايضا من جملة ما جعل جل وعلا والظلمات جمع ظلمة وهنا ربنا عز وجل عندما ذكر الظلمات ذكرها بالجمع واما النور فلم يذكره كذلك لأن الظلمات نعوذ بالله كثيرة - 00:05:36

وقد ادخل بعض اهل العلم في الظلمات الحسية والمعنوية الظلمات الحسية ظلمة الليل نعم وظلمة البحر وظلمة السحاب والظلمات المعنوية من الكفر والشرك والمعاصي نعوذ بالله من ذلك واما النور فهو واحد - 00:06:00

قال عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. مع ذلك كله في بيان قدرته عز بل وفي بيان رحمته بخلقه وعباده ان هناك من العباد ممن

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون به غيرة والشوك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله نعم فالشوك هو ان يعدل الانسان والكفر ايضا هو ان يعدل الانسان بربه غيره. يعني يجعل المخلوق معاذلا - 00:06:49

للخالق ومماثلا للخالق وهذا هو الشرك والكفر. نعوذ بالله من ذلك بل على الانسان ان يفرد ربه عز وجل بالحمد وبالعبادة وبالاخلاص وبالقدرة التامة وبرحمة الشاملة جل وعلا نعم ولا يعدل به غيره سبحانه وتعالى - 00:07:18

قال عز وجل هو الذي خلقكم من طين. فالله عز وجل خلق الانسان من طين. خلق ادم عليه السلام ام من طين؟ ولذا كل مكونات الطين مكونات الارض هي موجودة في الانسان - 00:07:47

من طين ثم قضى اجلها واجل مسمى عنده. قضى اجلها اي اجل الانسان في هذه الدنيا وذلك ان وفاته مقدرة معلوم واجل مسمى اي في يوم القيمة. عندما يبعث الناس ويبعث الخلق - 00:08:08

وقيل ان اجلها واجل مسمى الاجل الاول هو اجل النوم والاجل الثاني هو اجل الموت والاجل اصح واجل مسمى عنده اي في يوم القيمة ثم انتم تمترون ان هناك من يشك في ذلك - 00:08:39

مع ان الله عز وجل قد اقام البراهين والادلة القاطعة على ذلك نعم. وقد ذكر ان بعض الكفار اتى بعظام بالي. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه هل اتى بعظام بالي ثم فتح - 00:09:01

قال كيف يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة نعم احسنت وهو بكل خلق عظيم الذي انشأها اولا مرة. قادر على اعادتها اذا كان ولله المثل الاعلى المصانع الذي تصنع السيارات - 00:09:19

انت بتصنع الاف من السيارات؟ نعم الذي اخترع الطائرة ايضا. نعم. قادر على ان نعم يصنع نعم. مع من معه يصنعون مثلها وبل ويطوروها نعم فكيف بالخالق سبحانه وتعالى - 00:09:40

وهو الله في السماوات جل وعلا وفي الارض. نعم ومعنى ذلك ان الله عز وجل الله من في السماء واله من في الارض وهو في السماء الـ وفي الارض الى - 00:10:04

فهو الـ اهل السماوات وهو الـ اهل الارض وليس كما يقول بعض الناس جهلا منهم اذا سئل اين الله؟ قال هو في كل مكان هذه الكلمة باطلة وغير صحيحة. بل الله عز وجل مستو على عرشه. عال على خلقه سبحانه وتعالى - 00:10:23

آآ ثم استوى ثم نعم وهو على العرش استوى الرحمن على العرش استوى وقال عز وجل يخافون ربهم من فوقهم اني متوفيك ورافعك الي فهو وهو الله في السماوات اي الله من في السماء وفي الارض الله من في الارض جل وعلا وهو في - 00:10:47

سماعي في العلو يعلم سركم وجهركم طبعا السماوات او او السماء تطلق على ثلاثة اشياء تطلق على العلو نعم وتطلق على السماء المبنية وتطلق ايضا على المطر لانه قد انزله الله عز وجل من السماء - 00:11:14

نعم يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون فلا تخفي عليه خافية منكم سبحانه وتعالى وهذا يوجب على العباد مزيد خوف من ربهم سبحانه وتعالى وما تأثيرهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. نعم اي الكفار نعوذ بالله من - 00:11:38

ذلك نعم فالاعراض علامة الخسارة. نعم ثم الذين كفروا ماذا بربهم معرضون نعم فالاعراض علامة الخسارة نعوذ بالله من ذلك ثم الذين كفروا يعدلون لكن ابوهم معرضون عما اندر معرضون عما انذروا معرضون - 00:12:09

نعم اساس الكفر هو الاعراض طبعا هناك من كفر هناك نوع من انواع الكفر الاعراض وهو الاساس هو اساس الكفر نعوذ بالله من ذلك وهو ان الانسان يعرض عن الخير - 00:12:45

ولذا في الصحيحين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا كان الانسان يتذرع كلام ربه عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ويحرص على مجالس الخير ومجالس العلم فهذا اراد الله به خيرا. واما اذا كان معرض ولا يرفع رأسه ولا - 00:13:04

لا يبالى فهذا دليل على الخسارة. نعوذ بالله من ذلك نعم فكفر الاعراض هو اساس انواع الكفر. نعم فنعوذ بالله من ذلك فكيف بمن هو اشد كفوا من اصحاب كفر الاعراض. ومنهم من هم يا شيخ مصطفى؟ - 00:13:30

نعم اشد مما من الذين يعرضون نعم نعم الذين والعياذ بالله لا يريدون الخير ولا يريدون العلم ولا يريدون الهدى ويمنعون من ذلك
نعم هذا اشد والعياذ بالله هؤلاء اشد نعوذ بالله لا يريدون الخير. ولا يريدون الهدى ولا يريدون انت ما تزيد لا تسمع. لكن لا. يريد ايضا
- 00:13:55

من غير لا يسمع نعم فيحاول نعم وخبرتكم عن الشاخص الاذان مرتفع وطيب قال قال نعم ليش؟ لماذا طيب الاذان مرتفع؟ قال والله
واحد شكى لي وطيب. وتالي حنا خلاص نترك الاذان. ما يبوي اللي يسمع الاذان لا يسمعه نعوذ بالله - 00:14:26
عائشة اذا سكر النافذة لن يسمع اذا سكر النافذة لم يسمع. ابد والله يقول الا ذنب مرتفع وحنا بنرفع الاذان بحمد الله ومن حين انزل
الله عز وجل هذا الشرع والاذان مرفوع - 00:14:47

وبحمد الله نعم ولا زال مرفوعا الى قيام الساعة. نعم فسفهاء يعني بلغت السفاهة الى هذه الدرجة ولذا الله عز وجل خاطب اهل
العقل. هؤلاء لا عقول لهم لا عقول لهم. نعم - 00:15:03

فنعوذ بالله من ذلك نعم وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم. فسوف فيأتيهم
انباء ما كانوا به يستهزئون. عندما يعاينون الموت تأتي ملائكة العذاب - 00:15:24
قبض ارواحهم نعوذ بالله من ذلك هذا والله اسأل ان يفهمنا في ديننا وان يحبب اليها كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام. هذا
وبالله على التوفيق - 00:15:49